رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم وأصحابه، فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة "[1] وكما هو بَيّن فإن هذه الرواية لم تذكر امتناعهم عن القتال إلى جانب المســـلمين يوم أُحد، بل خيانتهم ووقوفهم إلى جانب قريش إذ دلوهم على نقاط الضـــعف في اســـتعدادات المســـلمين واستحكاماتهم، وإن كان حقاً ما ذهب إليه ولفنســـون من أن بني النضير امتنعوا عن مساعدة المسلمين في يوم أُحد؛ لأنه وافق يوم سبت فهو جرم يضاف إلى جُرم[2].

إن أكـــثر الروايات المتصلة بإجلاء بني النضير وثوقاً هي تلك التي تربط بين زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم طالباً منهم المساعدة في دية قتيلي بني عامر ومـــا هـــمَّ به بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم والتآمر على حياته؛ وذلك بإلقاء صخرة عليه من سطح البيت الذي كان يسند إليه ظهره.[3] وقـــد استبعد ولفنسون أمر إلقاء الصخرة، فهو يرى أنه كان باستطاعة اليهود أن يفاجئوه وهو يحادثهم ويقتلوه إذ لم يكن معه إلا نفر قليل من أصحابه[4]. وواضح أنهم لو كشفوا عن نيتهم علناً في قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لتألب مجتمع

---

(١) انظر: عروة بن الزبير: مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص ١٦٤، وموســـى بن عقبة: المغازي، ص ٢١٠، والبيهقي: دلائل النبوة، ص ١٨٠/٣، وابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ٤٢١/٧.

(٢) ولفنسون: تاريخ اليهود ...، ص ١٣٥.

(٣) انظر: البخاري: الصحيح، "باب حديث بني النضير، وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الـــغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم"، ١٤٧٨/٤، وابن هشام: السيرة النبوية، ١٩٩/٣ -٢٠٠، وموسى بن عقبة: المغازي، ٢١٠ - ٢١١، وعروة بن الزبير: مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١٦٤ - ١٦٥،والواقدي، المغازي، ٣٦٤/١ - ٣٦٥.

(٤) ولفنسون: تاريخ اليهود ...، ص ١٣٧.